الأربعون حديثا

في حفظ اللسان

جمع و إعداد

توفيق إبراهيم

28 صفر 1437هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تنبيه : اعتمدت في تخريج بعض الأحاديث على رسالة الشيخ محمد الوصابي الموسومة وجوب حفظ اللسان.

الحديث الأول:

عن مالك بن يخامر قال: قال رسول الله ﷺ: ((احفَظْ لسانَك)).

أخرجه : أحمد و الترمذي و ابن ماجه و ابن عساكر.

أنظر: صحيح الجامع (204) و السلسلة الصحيحة (1122).

الحديث الثاني:

عن سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله ﷺ قال: ((من يضمَنْ لي ما بين لَحيَيْه وما بين رِجلَيْه أضمنُ له الجنَّةَ)).

أخرجه: البخاري(6474).

الحديث الثالث:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : ((من كان يؤمن بًالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)).

أخرجه: البخاري (6138)، و مسلم(47).

الحديث الرابع:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : ((إنَّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ من رضوانِ اللهِ ، لا يُلقي لها بالًا ، يرفعُ اللهُ بها درجاتٍ ، وإنَّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ من سخطِ اللهِ ، لا يُلقي لها بالًا ، يهوي بها في جهنَّمَ)).

أخرجه: البخاري(6478).

الحديث الخامس:

عن عبدالله بن عمرو قال: قال ﷺ : ((إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبغِضُ البليغَ من الرِّجالِ ، الَّذي يتخلَّلُ بلسانِه تخلُّلَ الباقرةِ بلسانِها)).

أخرجه: أحمد و أبو داود ، و الترمذي.

أنظر: صحيح الجامع (1875) و السلسلة الصحيحة (880).

الحديث السادس:

عن أبي موسى الأشعري قال : قالوا : يا رسولَ اللهِ، أيُّ الإسلامِ أفضلُ ؟ قال : ((مَن سلِم المسلمونَ من لسانِه ويدِه)).

أخرجه: البخاري (11)، ومسلم (42).

الحديث الثامن:

عن عقبة بن عامر قال: قلت: يا رسول الله ما النجاة ؟ قال: ((أملِكْ عليك لسانَك ، و لْيَسَعْك بيتُك ، و ابْكِ على خطيئتِك)).

أخرجه: الترمذي (2406).

أنظر: صحيح الجامع (1392)و السلسلة الصحيحة (890) ، و صحيح الترمذي (2406)، و صحيح الترغيب (2536،2854).

الحديث التاسع:

عن عبدالله بن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((أكثرُ خطايا ابنِ آدمَ في لسانِه)).

أخرجه: الطبراني في "الكبير" و البيهقي في "الشعب".

أنظر: صحيح الترغيب (2872)و صحيح الجامع (1201) و السلسلة الصحيحة (534).

الحديث العاشر:

عن أنس بن مالك قال : قال ﷺ : ((مَنْ كَفَّ غضبَهُ كَفَّ اللهُ عنهُ عذابَهُ ، ومَنْ خزنَ لسانَهُ سترَ اللهُ عَوْرَتَهُ ، ومَنِ اعْتَذَرَ إلى اللهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ)).

أخرجه أبو يعلى في "مسنده" و الضياء في "المختارة" .

أنظر: السلسلة الصحيحة (2360).

الحديث الحادي عشر:

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ : ((مَنْ صَمَتَ نَجَا)).

أخرجه: أحمد و الترمذي و الطبراني.

أنظر: صحيح الجامع (6367) و صحيح الترغيب (2874)و السلسلة الصحيحة (536).

الحديث الثاني عشر:

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ: ((لما عَرَجَ بي ربي عزَّ وجلَّ مرَرْتُ بقومٍ لهم أظفارٌ مِنْ نُحَاسٍ ، يَخْمِشونَ وجوهَهم وصدورَهم ، فقلْتُ : من هؤلاءِ يا جبريلُ ؟ قال : هؤلاءِ الذين يأكلونَ لحومَ الناسِ ، ويقعونَ في أعراضِهِم)).

أخرجه : أحمد و أبو داود.

أنظر: صحيح الجامع (5213) و السلسلة الصحيحة (533).

الحديث الثالث عشر:

عن معاذ بن جبل قال قال ﷺ: ((...ألا أُخبرُك بِملاكِ ذلك كلِّه ؟ كُفَّ عليك هذا وأشار إلى لسانِه قال : يا نبيَّ اللهِ ! وإنا لَمُؤاخذونَ بما نتكلَّم به ؟ قال : ثَكِلَتْك أُمُّك يا معاذُ ! وهل يَكبُّ الناسَ في النَّارِ على وجوهِهم إلا حصائدُ ألسنتِهم)).

أخرجه: أحمد و الترمذي و ابن ماجه و الحاكم و البيهقي في "الشعب".

أنظر: صحيح الجامع (5136) و صحيح الترغيب (2866).

الحديث الرابع عشر:

عن عبادة بن الصامت قال: قال ﷺ : ((قولوا خيرًا تغْنموا ، و اسكتوا عن شرٍّ تسْلَموا)).

رواه: الهيثمي في "مجمع الزوائد" (302/10)

أنظر: صحيح الجامع (4419) و السلسلة الصحيحة (412)و الصحيح المسند (536) للوادعي.

الحديث الخامس عشر:

عن أنس بن مالك قال: قال ﷺ : ((عليْكَ بحسْنِ الخلُقِ ، وطولِ الصمْتِ ، فوالذي نَفْسِي بيدِهِ ما تَجَمَّلَ الخلائِقُ بِمِثْلِهِما)).

أخرجه : أبو يعلى و ابن أبي الدنيا و البزار و الطبراني في "الأوسط" و البيهقي في "الشعب".

أنظر: صحيح الجامع (4048) و السلسلة الصحيحة (1938).

الحديث السادس عشر:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال ﷺ: ((إذا أصبح ابنُ آدمَ فإنَّ الأعضاءَ كلَّها تُكفِّرُ اللِّسانَ فتقول : اتَّقِ اللهَ فينا ، فإنما نحن بك ، فإن استقَمتَ استقَمْنا ، و إن اعوَجَجْتَ اعْوجَجْنا)).

أخرجه الترمذي و ابن خزيمة و البيهقي في "الشعب".

أنظر: صحيح الجامع (351)و المشكاة (4838) و صحيح الترمذي (2407).

الحديث السابع عشر:

عن عائشة أم المؤمنين قالت: حَكيتُ للنَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ رجلًا فقالَ ما يسرُّني أنِّي حَكيتُ رجلًا وأنَّ لي كذا وَكذا قالَت فقلتُ يا رسولَ اللَّهِ إنَّ صفيَّةَ امرأةٌ وقالَت بيدِها هَكذا كأنَّها تعني قصيرةً فقالَ: ((لقد مزَحتِ بِكلمةٍ لو مَزجتِ بِها ماءَ البحرِ لَمُزِجَ)).

أخرجه : الترمذي (2502،2503).

أنظر: صحيح الترمذي (2503،2502) و المشكاة (4853،4857) و غاية المرام (427).

الحديث الثامن عشر:

عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ قال: ((إنَّ اللَّهَ حرَّمَ عليكم عقوقَ الأمَّهاتِ ، ومنعًا وَهاتِ ، ووأدَ البناتِ وَكرِه لَكم : قيلَ وقالَ ، وَكثرةَ السُّؤالِ ، وإضاعةَ المالِ)).

رواه: البخاري (5975)و مسلم (593).

الحديث التاسع عشر:

عن عمر بن الخطاب قال : قال ﷺ : ((أخْوَفُ ما أخافُ على أُمَّتِي كلُّ مُنافِقٍ عليمِ اللسانِ)).

أخرجه : أحمد و ابن بطة في "الإبانة"

أنظر: السلسلة الصحيحة (1013) و صحيح الجامع (1554،239) و الصحيح المسند (997) للوادعي.

الحديث العشرون:

عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كان رسول الله ﷺ : ((يُكثِرُ الذِّكر ، و يُقِلُّ اللغوَ ، و يطيلُ الصلاةَ ، و يُقصِرُ الخطبةَ ، وكان لا يأنَفُ و لا يستكبرُ أن يمشيَ مع الأرملةِ والمسكينِ و العبدِ ، حتى يَقضيَ له حاجتَه)).

أخرجه: النسائي و ابن حبان.

أنظر: صحيح الجامع (5005)و صحيح النسائي (1413) و الصحيح المسند (545) للوادعي.

الحديث الحادي و العشرون:

عن جابر بن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ: ((طويلَ الصمتِ ، قليلَ الضَّحِكِ)).

أخرجه : أحمد.

أنظر: صحيح الجامع (4822) و المشكاة (5826).

الحديث الثاني و العشرون:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تحاسَدوا ، ولا تَناجَشوا ، ولا تباغَضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبِعْ بعضُكُم علَى بيعِ بعضٍ ، وَكونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا المسلمُ أخو المسلمِ ، لا يظلِمُهُ ولا يخذلُهُ ، ولا يحقِرُهُ التَّقوَى ههُنا -ويشيرُ إلى صدرِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ- بحسبِ امرئٍ منَ الشَّرِّ أن يحقِرَ أخاهُ المُسلمَ ، كلُّ المسلمِ علَى المسلمِ حرامٌ ، دمُهُ ، ومالُهُ ،و عرضه)).

رواه مسلم (2564).

الحديث الثاني و العشرون:

عن أنس بن مالك قال: قال ﷺ: ((لا يَسْتَقِيمُ إِيمانُ عبدٍ حتى يَسْتَقِيمَ قلبُهُ ، ولا يَسْتَقِيمُ قلبُهُ حتى يَسْتَقِيمَ لسانُهُ ، ولا يَسْتَقِيمُ لسانُهُ ولا يدخلُ رجلٌ الجنةَ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوَائِقَهُ)).

أخرجه : أحمد و ابن أبي الدنيا في "الصمت"

أنظر: صحيح الترغيب (2554) و السلسلة الصحيحة (2841),

الحديث الثالث و العشرون:

عن عبدالله بن مسعود قال: قال ﷺ: ((سِبابُ المسلِمِ فُسوقٌ ، وقتالُهُ كُفرٌ)).

رواه البخاري (6044 ، 7076، 48)و مسلم (64).

الحديث الرابع و العشرون:

عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: ((إِنَّ أحبَّكُمْ إِلَيَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي في الآخرةِ مَحاسِنُكُمْ أَخْلاقًا ، وإِنَّ أبغضَكُمْ إِلَيَّ وأَبْعَدَكُمْ مِنِّي في الآخرةِ الثَّرْثَارُونَ المُتَفَيْهِقُونَ المُتَشَدِّقُونَ قالوا يا رسولَ اللهِ قد عَلِمْنا الثَّرْثَارُونَ والمُتَشَدِّقُونَ فما المُتَفَيْهِقُونَ قال : المتكبرونَ)).

أخرجه : الترمذي.

أنظر: صحيح الترغيب (2663، 2897)و صحيح الترمذي (2018) و السلسلة الصحيحة (791).

قال الإمام الترمذي :

الثَّرْثَارُ: كثير الكلام.

المُتَشَدِّقُ: الذي يتطاول على الناس في الكلام،و يبذو عليهم.

قالت اللجنة الدائمة:

المُتَفَيْهِقُون: هم المتكلفون في الكلام المتنطعون فيه.

الحديث الخامس و العشرون:

عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((ما شيءٌ أثقَلَ في ميزانِ المؤمِنِ يومَ القيامَةِ من خُلُقٍ حسنٍ ، فإنَّ اللهَ تعالى يُبْغِضُ الفاحِشَ البذيءَ)).

أخرجه: الترمذي.

أنظر: صحيح الجامع (5632) و صحيح الترمذي (2002،2003) و السلسلة الصحيحة (876) و صحيح الترغيب (2641).

الحديث السادس و العشرون:

عن علي بن أبي طالب قال: قال ﷺ : ((إنَّ في الجنَّةِ غُرفًا تُرى ظُهورُها من بطونِها وبطونُها من ظُهورِها فقامَ أعرابيٌّ فقالَ لمن هيَ يا رسولَ اللَّهِ فقالَ لمن أطابَ الكلامَ وأطعمَ الطَّعامَ وأدامَ الصِّيامَ وصلَّى باللَّيلِ والنَّاسُ نيامٌ)).

أخرجه الترمذي.

أنظر : صحيح الترمذي (2527 ، 1984) والمشكاة (2335)،

الحديث السابع و العشرون:

عن عبدالله بن عمرو قال: قيل يا رسول الله أي الناس أفضل ؟قال: ((كلُّ مخْمومِ القلبِ ، صدُوقُ اللسانِ . قالُوا : صدُوقُ اللِّسانِ نعرفُه ، فما مخمومُ القلبِ ؟ قال : هو التقيُّ النقيُّ ، لا إثمَ فِيه ، ولا بَغْيَ ، ولا غِلَّ ، ولا حَسَدَ)).

أخرجه:ابن ماجه و البيهقي .

أنظر : صحيح ابن ماجه (3416)و صحيح الترغيب (2889)و المشكاة (5149) و السلسلة الصحيحة (948).

الحديث الثامن و العشرون:

عن معاذ بن جبل أنه قال: يا رسول الله أوصني قال: ((اعبدِ اللهَ كأنَّك تراه ، واعدُدْ نفسَك في الموتَى ، وإن شئتَ أنبأتُك بما هوَ أملَكُ بكَ مِن هذا كلِّه ؟ . قال : هذا . . وأشار بيدِه إلى لسانِهِ)).

رواه: ابن أبي الدنيا.

أنظر : المتجر الرابح (318) للدمياطي و صحيح الترغيب (2870).

الحديث التاسع و العشرون:

عن أبي هريرة قال: قال ﷺ: ((إنَّ أحبَّكم إليَّ أحاسنُكم أخلاقًا المُوطؤونَ أكنافًا الذين يألَفون ويؤلَفونَ وإنَّ أبغضَكم إليَّ المَشَّاؤونَ بالنَّميمةِ المُفرِّقونَ بين الأَحِبَّةِ المُلتمِسونَ للْبُرَاءِ العَنتَ)).

رواه الطبراني في "الأوسط" و "الصغير" والخطيب في "تاريخ بغداد (5 /263) .

أنظر: السلسلة الصحيحة (378/2) و صحيح الترغيب (2658).

وقال ابن الأثير في "النهاية" (580/3) :

" العَنَتُ : المشقَّة والفساد والهلاك والإثْم والغَلَط والخَطَأ والزِّنا كُلُّ ذلك قد جاء وأطْلِق العَنَتُ عليه . والحديث يحتَمِل كلَّها .

والْبُرَآء : جمع بَرِيء وهو والعَنَت منصوبان مفعولان لِلْباغِين يقال : بَغَيْتُ فلانا خيراً وبَغَيْتُك الشيءَ : طلبتُه لك وبَغَيْت الشيءَ : طلبْته "

الحديث الثلاثون:

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ : ((الحياءُ و العَيُّ شُعبتانُ من الإيمانِ ، و البَذاءةُ و البَيانُ شُعبتانِ من النِّفاقِ)).

أخرجه: الترمذي و الحاكم.

أنظر: صحيح الجامع (3201) و صحيح الترغيب (2629).

قال المنذري في "الترغيب و الترهيب":

"العَيُّ : قلة الكلام.

البَذاء: الفحش في الكلام.

البيان:كثرة الكلام، مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام،و يتفصحون فيه من مدح الناس،فيما لا يرضي الله" من (وجوب حفظ اللسان للشيخ محمد الوصابي).

الحديث الحادي و الثلاثون:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((إن اللهَ كتب على ابنِ آدمَ حظَّه من الزنا ، أدرك ذلك لا محالةَ ، فزنا العينِ النظرُ ، وزنا اللسانِ المنطقُ ، والنفسُ تتمنى وتشتهي ، والفرجُ يصدقُ ذلك كلَّه أو يكذبُه)).

رواه البخاري (6243) و مسلم (2657).

الحديث الثاني و الثلاثون:

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: ((أتدرون ما المفلِسُ ؟ قالوا : المفلِسُ فينا من لا درهمَ له ولا متاعَ . فقال : إنَّ المفلسَ من أمَّتي ، يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مالَ هذا ، وسفك دمَ هذا ، وضرب هذا . فيُعطَى هذا من حسناتِه وهذا من حسناتِه . فإن فَنِيَتْ حسناتُه ، قبل أن يقضيَ ما عليه ، أخذ من خطاياهم فطُرِحت عليه . ثمَّ طُرِح في النَّارِ)).

رواه مسلم (2581).

الحديث الثالث و الثلاثون:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ : ((إنَّ اللهَ تجاوزَ لي عن أُمَّتِي ما وسوستْ بهِ صدورها ، ما لم تعملْ أو تكلَّمْ)).

رواه البخاري (2528) و مسلم (127).

الحديث الرابع و الثلاثون:

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: ((أهونُ الرِّبا كالذي ينكِحُ أُمَّه ، و إنَّ أرْبى الرِّبا استطالةُ المرءِ في عِرضِ أخيه)).

رواه البزار و البيهقي.

أنظر: صحيح الجامع (2531) و الصحيحة (3950).

الحديث الخامس و الثلاثون:

عن عبدالله بن عمر قال: صعِدَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المنبرَ فَنادى بصَوتٍ رفيعٍ، فقالَ: ((يا مَعشرَ مَن أسلمَ بلِسانِهِ ولم يُفضِ الإيمانُ إلى قَلبِهِ، لاَ تؤذوا المسلِمينَ ولاَ تعيِّروهم ولاَ تتَّبعوا عَوراتِهِم، فإنَّهُ مَن تَتبَّع عورةَ أخيهِ المسلمِ تَتبَّعَ اللَّهُ عورتَهُ، ومَن تتبَّع اللَّهُ عورتَهُ يفضَحْهُ ولَو في جَوفِ رَحلِهِ)).

أخرجه: الترمذي و ابن حبان.

أنظر: صحيح الترمذي (2032) و صحيح الترغيب (2339) و المشكاة (5044).

الحديث السادس و الثلاثون:

عن معاوية بن حيدة القشيري قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((ويلٌ للذي يحدِّثُ بالحديثِ لِيُضحِكَ بهِ القومَ فيكذِبَ ، ويلٌ لهُ ، ويلٌ له)).

أخرجه : أبو داود و الترمذي.

أنظر: صحيح الترغيب (2944) وصحيح أبي داود (4990)و غاية المرام (376).

الحديث السابع و الثلاثون:

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((كفى بالمرءِ إثمًا أن يحدِّثَ بكلِّ ما سمِعَ)).

أخرجه : أبو داود .

أنظر صحيح أبي داود (4992) و الصحيحة (2025).

و في رواية: ((كفى بالمرءِ منَ الكذبِ أن يحدِّثَ بِكُلِّ ما سمعَ)).

مقدمة صحيح مسلم (5).

الحديث الثامن و الثلاثون:

عن أبي أمامة الباهلي قال: قال ﷺ: ((أنَا زَعِيمُ بَيتٍ في رَبَضِ الجنةِ ، لِمَنْ تَرَكَ المِراءَ و إنْ كان مُحِقًا ، و بَيتٍ في وسَطِ الجنةِ لِمَنْ تَرَكَ الكَذِبَ و إنْ كان مازِحًا ، و بَيتٌ في أعلى الجنةِ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ)).

رواه أبو داود.

أنظر صحيح الجامع (1464) و صحيح أبي داود (4800) و الصحيحة (273).

الحديث التاسع و الثلاثون:

عن عبدالله بن مسعود قال: قال ﷺ: ((ليس المؤمنُ بالطعَّان ، و لا اللعَّانِ ، و لا الفاحشِ ، و لا البذيءِ)).

أخرجه البخاري في "الدب المفرد" و أحمد و ابن حبان و الحاكم.

أنظر: صحيح الأدب المفرد (237) و صحيح الجامع (5381) و الصحيحة (320).

الحديث الأربعون:

عن عبدالله بن عباس قال: كانَ النبي صلَّى اللَّه عليه وسلم يدعو يقولُ ((ربِّ أَعِنِّي ولاَ تُعِن عليَّ وانصُرني ولاَ تنصر عليَّ وامْكُر لي ولاَ تَمْكُر عليَّ واهدني ويسِّرِ الْهدى لي وانصرني على من بغى عليَّ ربِّ اجعلني لَكَ شَكَّارًا لَكَ ذَكَّارًا لَكَ رَهَّابًا لَكَ مطواعًا لَكَ مخبتًا إليْكَ أوَّاهًا منيبًا ربِّ تقبَّل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبِّت حجَّتي وسدِّد لساني واهدِ قلبي واسلُل سخيمةَ صدري)).

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" و أحمد و أصحاب السنن.

أنظر: صحيح ابن ماجه (3103) وصحيح الترمذي (3551).